Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مواجهة فرعون

اندفع موسى بعصاه الى مصر حتى لقي هارون عليه السلام فانطلقا جميعا إلى فرعون فأقاما على بابه ثم أذن لهما وطلب موسى عليه السلام من فرعون أن يؤمن بالله ويرسل معهما بني إسرائيل فأبى وأعرض فرعون هنالك بالكلية ونظر إليه بعين الإزدراء والغمص فقال أما أنت الذي ربيناه فينا وفي بيتنا وعلى فراشنا وأنعمنا عليه مدة من السنين ثم بعد هذا قابلت ذلك الإحسان بتلك الفعلة أن قتلت منا رجلا وجحدت نعمتنا عليك فأجاب موسى بأن فعلته في تلك الحال فعلها وهومن الجاهلين ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ (الشعراء ٢١) ثم اخبره موسى بأن ماذكره من نعم فرعون عليه ليست شيئا بالنسبة إلى ما فعله من إهانه وعذاب لبنى إسرائيل.

وقالا لفرعون ﴿ إِنَّا رَسُولاَ رَبِّكَ﴾ (طه٤٧) قال فمن ربكما فعند ذلك قال موسى لما سأله عن رب العالمين﴿ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ﴾ (الشعراء ٢٤) أي خالق جميع ذلك ومالكه والمتصرف فيه وإلهه لا شريك له هو الذي خلق الأشياء كلها العالم العلوي وما فيه من الكواكب والنجوم والعالم السفلي وما فيه من بحار وقفار وجبال وأشجار وحيوانات ونبات وثمار وما بين ذلك من الهواء والطير وما يحتوي عليه الجو، الجميع عبيد له خاضعون ذليلون إن كانت لكم قلوب موقنة وأبصار نافذة